

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب - قسم علم النفس

المادة : علم النفس التجريبي - المرحلة الرابعة

مدرس المادة : أ.د. علي عوده محمد الحلفي

عنوان المحاضرة : مهددات السلامة الخارجية للتصميمات التجريبية

---

تشير السلامة الخارجية للتصميم الى إمكانية تعميم نتائج التجربة على المجتمع الاكبر الذي سحبت منه العينة ، بمعنى الى اي حد يمكن ان تنطبق نتائج العامل المستقل في التجربة على مواقف خارج حدودها ، وعلى اي الافراد والمتغيرات يمكن ان تنطبق هذه النتائج .

أن اختيار العينة التي تقام عليها التجربة هو الذي يحدد بشكل كبير مدى إمكانية تعميم النتائج ، علاوة على بعض العوامل مثل ظروف التجربة ، الزمن الذي تقام فيه ، ادوات القياس المستخدمة في الوصول الى النتائج ... الخ .

أن هنالك عوامل متعددة يمكن ان تهدد السلامة الخارجية للتصميم التجريبي ومنها :

١- تحيزات الاختيار : إذ ان خصائص الافراد الذين يتم اختيارهم للتجربة يحدد مدى صلاحية النتائج للتعميم ، فالعينة التي يتم اختيارها بشكل عشوائي من قسم علم النفس في كلية الاداب لايمكن ان تكون ممثلة لجميع طلبة الجامعة المستنصرية ، إذ ان ذكاء افراد هذه العينة واطواعهم الاجتماعية والاقتصادية وما الى ذلك من العوامل قد يجعل العامل المستقل اكثر او اقل فعالية فيهم منه في زملاء لهم في بقية كليات الجامعة . ولهذا يفترض اختيار عينة ممثلة للمجتمع حتى يكون بإمكاننا التعميم للنتائج .

٢- الاختبار القبلي : كما ان الاختبار القبلي كان احد مهددات السلامة الداخلية التجريبية في كونه يعطي لافراد خبرة تعليمية ، فهو ايضا احد مهددات السلامة الخارجية ، إذ ان هذا الاختبار الذي يطبق في بداية التجربة يثير التحسس لدى الافراد نحو العامل المستقل وينبههم الى قضايا وحوادث قد لايلحظونها في الاحوال العادية ، ويترتب على ذلك انهم لايصبحون ممثلين

للمجموعة الكبيرة التي ينتمون اليها والتي لم يقم عليها هذا الاختبار ، ففي دراسة حول تغيير الاتجاهات قد يثير الاختبار القبلي الشكوك والتحسس فيما يتعلق بنوايا القائمين بالدراسة وبالتالي فان المستجيب : اما ان يعد العدة للدفاع ويصبح اقل امكانية للتغير ، او يكون اقل انتباها للوسائل المعارضة التي يقدمها الباحث ، او يكون اكثر استعدادا للتغير لمساعدة الباحث في دراسته .

وهكذا تتهدد السلامة الخارجية لان الاختبار القبلي يتداخل مع العامل المستقل في التأثير في النتائج .

٣- الاجراءات التجريبية : اذ ان وجود الباحثين والمعدات التجريبية يجعل الافراد يدركون انهم يشتركون في تجربة وبالتالي يتمكنهم احساس خاص قد يدفعهم الى بذل جهد زائد او تغيير في سلوكهم العادي مما يؤثر في نتائج التجربة ، وهكذا فان الباحث لا يستطيع ان يدعي ان التأثير الذي حصل عليه من العامل المستقل في التجربة سوف يكون هو بعينه في مواقف غير تجريبية .

٤- الافتراضات التي يحملها الخاضعون للتجربة : عندما يكون الفرد في موقف تجريبي فانه لا يكون مجرد متلق سلبي للمعالجات التجريبية ، بل انه سيشكل افتراضات حول طبيعة الدراسة واهدافها ، ولهذا فقد تكون استجابته متأثرة بتفاعل الافتراضات التي يحملها مع المعالجات التجريبية ، وعندما لا يكون سلوك الفرد ناجما عن المعالجات التجريبية فقط بل بما يرى هو بانه الدور المناسب في الموقف التجريبي ، فقد تكون التجربة انذاك مفتقدة للسلامة الخارجية ويكون سلوك الفرد محكوما بما تستدعيه متطلبات خواص الموقف . وهذا يعني ان الباحث احيانا قد يضخم من الموقف التجريبي بحيث يخلق انطبعا لدى الفرد بما يمكن ان تكون عليه النتائج وبالتالي يتاثر سلوكه داخل التجربة بهذا الانطباع .

٥- التعدد في العوامل المستقلة : تتطلب بعض التجارب ان يقدم للافراد المشتركين فيها اكثر من عامل مستقل , وعندئذ لا يمكن محو اثر العامل او العوامل المستقلة السابقة عند حدوث العامل او العوامل المستقلة اللاحقة ، ومن ثم لا يمكن تعميم النتائج الا على الافراد الذين يتعرضو لهذه العوامل المستقلة واحدة تلو الاخرى ، مثال ذلك ان مجموعة من الافراد قد تعرضوا

لثلاث الوان من اللحن الموسيقي اثناء ساعات العمل وقد تكون النتيجة هي زيادة الانتاج عندما يستمع الافراد لاحد الالحن الموسيقية ، الا ان هذا لايعني ان الافراد الاخرين اذا ماتعرضوا لهذا اللحن الموسيقي وحده دون غيره فسوف يحدث فيهم نفس النتيجة .  
وهكذا فان الافراد عندما يتعرضون لاكثر من معالجة فان التأثيرات التجريبية ستقتصر على الافراد الذين خبروا المعالجات التجريبية المتكررة.